حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد يناير – مارس 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

تأثير العنف الاسري والمشاكل الاسرية على زيادة الاجرام الاسري بدولة الكويت

د/ ضيف الله حمد خلف الشمري*

عضو هيئة تدريس في اكاديمية سعد العبدالله للعلوم الأمنيه (الكويت)
def5664@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/04/17
تاريخ قبول البحث: 2023/05/25
تاريخ النشر: 2024/03/30

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى اكتشاف تأثير المستوي الاقتصادي المتدني علي زيادة الاجرام الاسري، والتعرف على تأثير المستوي الثقافي علي زيادة الاجرام الاسري. واكتشاف تأثير بيئة الاسرة علي زيادة الاجرام الاسري. ويتمثل مجتمع البحث في جميع أفراد المجتمع الكويتي وتم اختيار عينة البحث عشوائيا من أفراد المجتمع الكويتي، وبلغ عدد العينة (100) فرد ممن تتراوح أعمارهم بين 25 الى 60 سنة، وكانت أبرز النتائج التي توصَّل إليها البحث فيما يتعلق بالإجابة عن تساؤلاته وتحقيق أهدافه، على النحو التالي: 1- تأثير المستوي الاقتصادي المتدني علي زيادة الاجرام الاسري جاء بدرجة موافقة (موافق)، حيث جاء المتوسِّط العام للمحور (4.04)، بانحراف معياري بلغ (0.75)، وهذا يدل على وجود تأثير مرتفع للمستوي الاقتصادي المتدني علي زيادة الاجرام الاسري. 2- تأثير المستوي الثقافي علي زيادة الاجرام الاسري جاءت بدرجة موافقة (موافق)، حيث جاء المتوسِّط العام للبعد (4.13)، بانحراف معياري بلغ (0.73) وهذا يدل على وجود تأثير مرتفع للمستوي الثقافي علي زيادة الاجرام الاسري. 3- تأثير بيئة الاسرة علي زيادة الاجرام الاسري جاءت بدرجة موافقة (موافق بشدة)، حيث جاء المتوسِّط العام للبعد (4.26)، بانحراف معياري بلغ (0.47) وهذا يدل على وجود تأثير مرتفع جدا لبيئة الاسرة علي زيادة الاجرام الاسري

الكلمات المفتاحية: العنف الاسري – المشاكل الاسرية – الاجرام الاسري

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

مقدمة:

يمثل العنف الأسري، العدو الصامت لبعض الأسر، إحدى أخطر وأعقد المشكلات التي تؤثر على المجتمع، فمن خلاله يتم ارتكاب الإساءة المتعمدة تجاه أحد أفراد الأسرة، من قبل أي فرد آخر، ويمكن أن يحدث ذلك في أي أسرة دون تمييز في العرق أو السن أو التعليم أو الظروف الاجتماعية والاقتصادية (الأحمد وربيع،2017) . وأن العنف الأسري له تأثير كبير على الفرد وبيئته الاجتماعية، ويجلب معه سلسلة من المشاكل الجسدية والتفكك الأسري ومشاكل الصحة العقلية مثل القلق والاكتئاب والعدوانية أو مشاكل تتعلق بالجريمة أو العضوية في العصابات أو إدمان المخدرات في كثير من الحالات (الرميح، 2006).

وأن بعض العوامل التي تثير العنف هي: صعوبات التواصل في الأسرة، أن يكون أحد أفراد الزوجين (أو كليهما) ضحية للعنف في منزلهما. الأسرة الأصلية، والصعوبات الاقتصادية، وعدم كفاية استخدام السلطة في الإدارة، والمهارات القليلة لممارسة دور الأب أو الأم، وصعوبة التعرف على وجهات النظر والآراء والأذواق والقرارات واحترامها، من بين أمور أخرى(القصراوي و الصاحب، 2016) .

فمن خلال التوجيه الجيد، نسعى إلى تغيير النماذج، والمساهمة في تحقيق بدائل للمواقف المتوترة، ومشاكل التواصل، لتحقيق إدارة أفضل للعواطف والضغوط في المنزل، إنها رؤيتنا ويجب أن تصبح مهمتنا: المساعدة في تعزيز مناخ عائلي، ويعد العنف المنزلي عاملاً رئيسياً في خطر ارتكاب الجرائم في المستقبل(ابن شفلوت، 2021). ويشير إلى ما يحدث داخل الأسرة، سواء كان المعتدي يتقاسم أو شارك في نفس المنزل، والذي يشمل، من بين أمور أخرى: الاغتصاب، والإيذاء الجسدي والنفسي. ستحدد العلاقات العاطفية في مرحلة الطفولة إلى حد كبير حياة الشخص البالغ، لذلك يتحمل الآباء مسؤولية توفير العلاقة الاجتماعية والسلطة والتعليم الكافي من أجل التطور السليم لنفسية الطفل. (الحربي، 2020)

فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي هو عامل آخر ذو صلة يرتبط مباشرة بمستويات وأسباب ونوع الجريمة، ويرتبط بالتعليم والثقافة والأسرة والمجتمع وعلم النفس واقتصاد الفرد، والتي يمكن أن تكون سوابق تعزز السلوك الإجرامي للفرد. (محمد وعبد المحسن والعطار وإسماعيل، 2017)

مشكلة الدراسة:

للعنف ضد النساء والفتيات تأثير متعدد الأبعاد على الصحة العامة للاقتصاد، على المدى القصير والطويل. على المدى القصير، تميل النساء من الأسر العنيفة إلى العمل لساعات أقل ويكونن أقل إنتاجية عندما يقمن بعملهن. على المدى الطويل، يمكن لمستويات العنف المنزلي المرتفعة أن تقلل من عدد النساء في القوى العاملة، وتقلل من اكتساب المرأة للمهارات والتعليم، وتؤدي إلى انخفاض الاستثمار العام بشكل عام مع تخصيص المزيد من الموارد العامة للخدمات الصحية والقضائية (القصراوي و الصاحب، 2016) .

ولقد اكتسبت مسألة العنف في العلاقات الزوجية أهمية خاصة في الآونة الأخيرة.(الحربي، 2020)، وذلك لأن الدراسات المختلفة تظهر وجود عدد كبير من الأزواج الذين يمكن العثور على العنف بينهم. وهذا لا يمارسه الرجال فقط، بل هناك حالات تكون فيها المرأة هي من تمارس العنف، أو يكون فيها العنف متبادلاً.

ومن العوامل المرتبطة بوجود العنف بين الزوجين، تاريخ العنف في بيوت الطفولة، بالإضافة إلى بعض المفاهيم الثقافية المسبقة، والتي يتم التعبير عنها في مجموعة من الصور النمطية الجنسانية والمواقف التمييزية، والتي يمكن أن تساهم في إعادة إنتاج السلوك العنيف، ومن ناحية أخرى إلى العلاقة الوثيقة بين الإدمان والعنف الأسري. فالعنف ظاهرة تنشأ عندما تستنفد أشكال العلاقات وتنقطع قنوات الاتصال.(الحربي، 2020)، ويتضمن العنف أي فعل ينطوي على انتهاك لرغبات الشخص ومصالحه، بما في ذلك العنف العاطفي الذي يضر بمفهوم الفرد عن نفسه.

أهداف الدراسة:

- الهدف الرئيسي: التعرف على تأثير العنف الاسري والمشاكل الاسرية على زيادة الاجرام الاسري.
- اكتشاف تأثير المستوي الاقتصادي المتدني علي زيادة الاجرام الاسري.
- التعرف على تأثير المستوي الثقافي علي زيادة الاجرام الاسري.
- اكتشاف تأثير بيئة الاسرة علي زيادة الاجرام الاسري.

تساؤلات الدراسة:

- التساؤل الرئيسي: ما هو تأثير العنف الاسري والمشاكل الاسرية على زيادة الاجرام الاسري؟
- ما هو تأثير المستوي الاقتصادي المتدني علي زيادة الاجرام الاسري؟
- ما هو تأثير المستوي الثقافي علي زيادة الاجرام الاسري؟
- ما هو تأثير بيئة الاسرة علي زيادة الاجرام الاسري؟

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:**

  - إن انسجام الأسرة، الذي يتأثر بالأحداث الخارجية، يمكن أن يضطرب، إما بسبب قلة سلطة الأب، أو بسبب سخط الأم، أو بسبب سوء المعاملة، أو عدوان الأشقاء، أو بسبب تفكك المنزل، حيث تسود الكراهية المفتوحة. أما المعتدي فهو شخص غير متأقلم يعتقد أنه يُساء فهمه، وعادة ما يكون مندفعاً وغير قادر على تنظيم المنزل، وهي المواقف التي تدفعه إلى التصرف بعنف ضد أبنائه، خاصة في لحظات الأزمات.
  - يعد العنف المنزلي عاملاً رئيسياً في خطر ارتكاب الجرائم في المستقبل. ويشير إلى ما يحدث داخل الأسرة، سواء كان المعتدي يتقاسم أو شارك في نفس المنزل، والذي يشمل، من بين أمور أخرى: الاغتصاب، والإيذاء الجسدي والنفسي، والاعتداء الجنسي. ستحدد العلاقات العاطفية في مرحلة الطفولة إلى حد كبير حياة الشخص البالغ، لذلك يتحمل الآباء مسؤولية توفير العلاقة الحميمة والسلطة والتعليم الكافي من أجل التطور السليم لنفسية الطفل.

- يعد العنف المنزلي جريمة منتشرة على نطاق واسع وتهدد الحياة بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الوضع الاقتصادي أو العرق أو الأصل العرقي أو القدرة أو الدين أو التوجه الجنسي أو التعليم.
- تم تصميم نمط السلوك المسيء لجعل الضحية تعتمد على المعتدي، ويترك الضحية خائفة ومربكة وغير آمنة بشأن قدرتها على البقاء بمفردها، ماليًا أو غير ذلك.
- يعد السلوك الإجرامي عمومًا تعبيرًا عن مرض التغير النفسي والاجتماعي، ولكن في حالة المرأة المنحرفة، فهي ليست فقط شخصًا لديه احتمال كبير للإصابة بمشاكل نفسية، ولكنها أيضًا ناشئة عن نواة اجتماعية وأسرية متضاربة.

- الأهمية التطبيقية:

- الخروج بنتائج تفيد البحث العلمي
- ينشأ العنف الأسري فهي صاحبة القوة العاملة حتى يرى الفرد أنه لأنه أقام علاقة مع امرأة ونتيجة لذلك أصبح هناك طفل، فكان عليه أن يتعلق بجيل هذا الطفل، وبالتالي يمكنه المشاركة والوصول إلى أرباح تلك القوى العاملة. وهكذا تطرح فرضية ولادة العنف الأسري، لتنمو وتتطور مع مرور الوقت
- يبدأ العنف في المنزل الأساسي، عندما يتجسد في شخصيات أبوية مسيطرة ومتملكه تقوم بمضايقتهم، واستجوابهم، وتصحيحهم، ومنعهم وإخضاعهم، أو التخلي عنهم وهم يشعرون بأنهم على حق من خلال القسوة والتدمير، مما يسبب أضرارًا وأضرارًا لا يمكن إصلاحها. لا رجعة فيه مثل انعدام الأمن، والقلق، والألم، والحزن، والعدوان، وإدمان المخدرات، وإدمان الكحول، والاكتئاب، والانتحار، وجرائم القتل.
- إن الرجل يسيطر على المرأة التي يمارس معها العلاقة الجنسية من أجل السيطرة الحصرية على الإنجاب والحياة الجنسية، وهو ما يتجلى من خلال السيطرة مع الغضب والغيرة. كما أنه يستخدم التخفيض من قيمة العملة والعدوان الجنسي لاختلال توازن المرأة وتحقيق الخضوع دون انعكاس.
- تنص نظرية التعلم الاجتماعي على أن الأزواج العنيفين يقلدون العنف الذي لاحظوه في أسرهم.

مصطلحات الدراسة:

العنف الاسري

- **التعريف الاصطلاحي:** يشمل كافة اشكال وأنواع العنف الناشئة من خلال العلاقات الحميمة في الاسرة إضافة إلى أنه يشمل نطاقًا واسعا من العلاقات الاسرية المتعددة. ويمكن ان تتسع دائرته لتشمل ضحايا اخرين من العائلة ومن خارج دائرتها بما في ذلك الخالات والعمات والاخوال والاعمام وغير ذلك في وقت تكون فيه الاسرة حائزة على تغطية شاملة لنطاق واسع من الروابط المتبادلة والدعم والالتزامات (أبو حماري والحمال وكارة ، 2018).
- **التعريف الاجرائي:** العنف المنزلي هو نمط سلوكي قسري ومسيطر يمكن أن يشمل الإساءة العاطفية، والإساءة النفسية، والإساءة الجسدية، والإساءة الجنسية، و/أو الإساءة المالية. إنه نتيجة شعور الشخص بأنه يحق له الحصول على السلطة والسيطرة على شريكه أو أفراد أسرته واختياره لاستخدام السلوكيات المسيئة لتحقيق هذه القوة والسيطرة والحفاظ عليها.

المشاكل الاسرية

- **التعريف الاصطلاحي:** أنها بمثابة المعارك التي تشتغل في الاسرة وتكون في كل صور الخلافات خلاف تربوي او خلاف بين الزوجين او خلاف مادي وتنتهي هذه الخلافات أما بإيجاد حل لها أو انهائها تمامًا (زينو ، 2017)
- **التعريف الاجرائي:** تشير المشاكل العائلية إلى الصراعات التي تتجاوز الزوجين، مثل المواجهات مع الأطفال، أو بين الأبناء أو مع الأجداد أو الأصهار.

الاجرام الاسري

- **التعريف الاصطلاحي:** للأسرة دور هام في تنشئة الفرد وفي سبيل إعداد للأولاد لمواجهة الحياة لابد من تنشئتهم علي قوة احتمال الاخرين بدون عنف عليهم وإنماء طاقتهم الاحتمالية للعمل، كما أن كبيعة العلاقات والقيم الأخلاقية التي تسود بين أعضاء الاسرة تساهم إلى مدي بعيد في توجيه سلوك الأبناء وتجعلهم يقاومون كل اغراء يدفع بهم إلى سلوك سبيل الجريمة **(أبو العنين، 2012)**
- **التعريف الاجرائي:**يتجلى العنف المنزلي في بيئة منزلية، حيث يتبنى أحد الأعضاء سلوكًا مسيئًا أو عدوانيًا تجاه فرد أو أكثر من أفراد الأسرة، بما في ذلك العلاقات بين الأشقاء والآباء والأطفال، بالإضافة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة.

الدراسات السابقة:

- **بلجبل، عتيقة (2015) الجرائم الأسرية في القانون الجزائري،** تعد الجريمة أحد الظواهر الاجتماعية العالمية التي لا يخلو منها أي مجتمع إنساني، وتتنوع من حيث طبيعتها وأشكالها وأنواعها ومن حيث الأساليب المستخدمة في ممارستها– من مجتمع إلى آخر، ومن وقت إلى آخر– تتبعا لتنوع الظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها. إلا أنه من أخطر الجرائم انتشارا الجرائم الواقعة على نظام الأسرة التي عرفتها البشرية على الإطلاق، كون الأسرة الركيزة الأساسية للمجتمع. فالإجرام الأسري هو ذلك النمط الحديث الذي تتنوع فيه الظاهرة الإجرامية داخل النطاق الأسري الواحد، بسبب ما يستجد في الحياة الاجتماعية من ظروف وما يطرأ عليها من متغيرات تترك آثارها في الجريمة، فتغير من شكلها ومن وسائل إتمامها.
- **البداينة، ذياب موسي (2006) تطوير أنموذج عام في الوقاية من الجريمة مع تطبيقات على العنف الأسري .**يسعى هذا البحث إلى تطوير نموذج عام للوقاية من الجريمة مع تطبيقات على العنف الأسري. ولقد تمت معالجة هذا الموضوع من خلال تناول اتجاهات الوقاية من العنف الأسري الرئيسية والمتمثلة في اتجاه العدالة الجنائية الذي يركز على الجاني وإحقاق العدالة من خلال الردع والتأهيل والعقاب، والاتجاه الأيكولوجي القائم على معالجة العوامل المتعددة المسؤولة عن حدوث العنف الأسري ثم أخيرا نموذج الصحة العامة الذي يركز على البحث عن أسباب العنف الأسري ومعالجتها على المستويات الاجتماعية والجماعية والفردية من خلال ما يسمى بالوقاية الأولية والوقاية الثانوية والوقاية الثالوثية. \ ولقد تم تطوير نموذج الوقاية العامة من الجريمة بناء على نموذج الصحة العامة في التعامل مع المرض ومن ثم تحديد مراحل التعامل مع العنف الأسري وفق مراحل الوقاية.

- **الحياني، صابرين يوسف عبدالله (2022) التصدي لجرائم العنف الأسري ضد المرأة: دراسة في قانون مناهضة العنف الأسري في إقليم كردستان–العراق** .يهدف البحث إلى التعريف بالعنف الأسري الذي يمارس ضد المرأة، وبيان الآثار التي يمكن أن تترتب عليه، وتوضيح أشكاله، والكيفية التي تصدى بها المشرع العراقي لهذا النوع من العنف الذي يعد الأكثر خطورة؛ كونه ينال من الأسرة ويهدد كيانها واستقرارها، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على المجتمع، وحددنا موضوع البحث في قانون مناهضة العنف الأسري في إقليم كردستان؛ كونه التشريع الخاص الوحيد الصادر في العراق لغاية الآن ضد جرائم العنف الأسري صراحة، وسنبحث في أحكامه لمعرفة ما إذ نجح في الحد من تلك الجريمة أم لا؟ ومن نتائجه أن قانون مناهضة العنف الأسري لم يوفر حماية كافية للمرأة ضد العنف، وتضمن تناقضات بين نصوصه من جهة، وبينها وبين النصوص القانونية والدستورية من جهة أخرى، فضلا عن قصوره في تنظيم الكثير من المسائل الضرورية، ونتيجة لهذا التنظيم غير المتكامل، فأن هذا القانون لا يصلح للتطبيق في الواقع العملي ويحتاج إلى تعديل ليكون أكثر فاعلية في مواجهة تلك الجرائم.
- **عبدالزهرة، زيد رياض، سلمان، علي ناظم، وخشان، عبدالله جبار(2023) الحقوق القانونية للحد من ظاهرة العنف الأسري: العراق نموذجا** .العنف الأسري هو من الظواهر السلوكية المنتشرة، والتي قد لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات لا سيما المجتمع العراقي، وهو أحد من المواضيع الهامة لما يحمله من تناقض واضح بين ما يفترض وجوده من عاطفة وحنان لدى أفراد الأسرة الواحدة تجاه بعضهم البعض وبين ما تحمله جرائم العنف من أذى لأشخاص يفترض أن تقدم لهم المحبة والرعاية خاصة أن أثر العنف داخل الأسرة لا يقتصر على مرتكبه والضحية فحسب وإنما يطال جميع أفراد الأسرة، ثم المجتمع بصفة عامة.
- **عربية، باخة (2023) الحماية من العنف الأسري في القانون الجزائري** .يتناول هذا البحث جرائم العنف الأسري، والمتمثلة في جرائم القتل العمد، والضرب والجرح العمد بين أفراد الأسرة سواء أكان الضحية من الأصول، أو الفروع، أو زوج، وذلك بتبيين أركان كل جريمة والجزاء المترتب عليها. وكذلك تحديد مظاهر الحماية من كل جريمة في القانون الجزائري، ولقد اعتبر قتل الأصول ظرف تشديد، كذلك صفة الأصول في جريمة الضرب والجرح العمد ضد الفروع، وصفة الفروع في جريمة الضرب والجرح العمد ضد الأصول. كما تم تخصيص نصوص قانونية في قانون العقوبات تجرم الضرب والجرح العمد بين الأزواج.

الدراسات الأجنبية:

- **Leonel C. Gonçalves, Astrid Rossegger, Friederike Sadowski, Thierry Urwyler, Stéphanie Baggio, Jérôme Endrass (2022) بعنوان القتل المنزلي وجرائم العنف الأخرى: نفس الظواهر أم مختلفة؟** ، التحقيق في هذه الدراسة ارتباطات القتل المنزلي (DH) وجرائم العنف الأخرى. تم جمع البيانات بأثر رجعي من ملفات العدالة الجنائية على 617 شخصا في سويسرا (DH = 47). وكشفت الانحدارات اللوجستية متعددة الحدود أن مرتكبي جرائم DH، بشكل عام، كانوا أكثر عرضة لأن يكونوا أكبر سناً، وإناث، ومتزوجين، ولديهم تاريخ في المستشفى النفسي، وأن يكونوا تحت تأثير الأوهام عندما ارتكبوا الجريمة. بالإضافة إلى

ذلك، كانوا أقل احتمالا أن يكون لديهم إدانات سابقة. علاوة على ذلك، كانت الخصائص المرتبطة بمرتكبي جرائم العنف المنزلي أكثر تشابهًا مع مرتكبي العنف المنزلي مقارنة بخصائص الأشخاص الذين ارتكبوا جرائم غير منزلية. استنادا إلى العينة والبيانات والأساليب الحالية، يبدو أن DH يمكن تفسيره بشكل أفضل من خلال النظريات المتخصصة من وجهات النظر العامة للجريمة، مما يشير إلى أن DH وقتل أفراد من خارج الأسرة هما ظاهرتان مختلفتان. ولذلك، قد يحتاج الجناة المحليون إلى أساليب تقييم وتدخل محددة. ومع ذلك، فإن تكرار هذه الدراسة ضروري لتعميم النتائج الحالية.

- **Heather Douglas (2008) بعنوان رد القانون الجنائي على العنف المنزلي: ماذا يحدث؟**، دراسة باستخدام بيانات عن الملاحقات الجنائية لانتهاكات أوامر الحماية من العنف المنزلي في ثلاث محاكم جزئية في كوينزلاند – عملية التدخل الجنائي في سياق العنف المنزلي – ترى أن الملاحقات القضائية للانتهاكات الجنائية لأوامر الحماية غالبا ما تنطوي على التقليل إلى أدنى حد من الضرر الذي يلحق بالأشخاص النساء – ما إذا كان من الممكن إجراء تغييرات حتى يتمكن هذا المجال من القانون الجنائي من احتضان مبادئ الخطاب والعلاقة والتأمل بشكل أفضل.
- **Jennifer Youngs (2015)بعنوان العنف المنزلي والقانون الجنائي: إعادة صياغة مفاهيم الإصلاح**، تتناول هذه المقالة العنف المنزلي والقانون الجنائي، وتتضمن مقترحات للإصلاح. ويكشف تحليلها لطبيعة العنف الأسري أن مشاورة الحكومة في هذا المجال قد أساءت فهم المشكلة التي تسعى إلى معالجتها، وهي الطلاق والإكراه والسيطرة على الاعتداء الجسدي، في حين أنها في الواقع جزء لا يتجزأ من الظاهرة برمتها. ويفشل القانون الجنائي الحالي في معالجة هذه النية للسيطرة، فضلاً عن الاعتراف بمجمل الضرر الذي لحق بالضحايا وطبيعة الخطأ القائمة على الأنماط. وبعد التوصل إلى هذا الاستنتاج، تنظر بعد ذلك في ما إذا كانت جريمة معينة تمثل خيارًا مناسبًا للإصلاح، وبعد أن خلصت إلى أن هذا هو الحال، تقدم اقتراحًا لجريمة محددة من جرائم العنف المنزلي، تمت صياغته لمعالجة أوجه القصور الثلاثة التي حددتها سابقًا.

الإطار النظري:

أن الأسرة تشكل أساس المجتمع، وعلى هذا النحو، يتم الاعتراف بها كمؤسسة للنظام العام، مكونة من أشخاص مرتبطين ببعضهم البعض، ولهم حقوق وواجبات متبادلة. فهو نظام يتكون من مجموعة من الأعضاء، سلوكياتهم مترابطة ومترابطة مع بعضها البعض، ويحافظون على تفاعل ديناميكي مع مرور الوقت، والذين شكلوا ونظموا عبر تاريخهم سلسلة من القواعد والمبادئ التوجيهية لعلاقتهم (عيساوي، 2022).

ففي العلاقات الأسرية، يحظى الوالدان بنفس القدر من الأهمية ويجب على كليهما بذل جهد للعيش في وئام بغض النظر عن جنسهما أو عمرهما، وهو انسجام ليس من السهل تحقيقه والحفاظ عليه، لأنه على الرغم من أنه يقوم على إشباع الاحتياجات العاطفية (الحب، التفاهم، التضامن...)، وكذلك الاقتصادية (الغذاء، السكن، النقل،)، والاجتماعية (التعليم، الصحة،)؛ هذه هي الأسباب التي لها أسباب مختلفة بشكل لا يغتفر.

وعادة ما يكون لدى الشخص الذي يرتكب أعمال عنف بعض العناصر التي تسمح له بتخويف الضحية وفرض السيطرة عليها(عيساوي، 2022). وللقيام بذلك، تستخدم القوة البدنية والموارد النفسية والرقابة المالية، من بين طرق أخرى. أما الشخص الذي يتعرض للعنف، فهو يعاني عمومًا من عدم الأمان، ومن الكثير من الخوف، ويحتاج في بعض الأحيان إلى رعاية نفسية. وهي حقائق غير مقبولة تنتهك حقوق الإنسان وتؤثر حتى على الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام. ولهذا كله، لا بد من إيلاء اهتمام خاص لها، لأنها تنطوي على مخاطر جسيمة لجميع الأشخاص المعنيين.

فالعنف المنزلي لأنه يحمل مخاطر نفسية وجسدية جسيمة على الشخص الذي يعاني منه. إنه نمط من السلوك يحدث بشكل متكرر بشكل عام. التوصية هي عدم الانتظار حتى يصل الوضع إلى مستويات عالية جدًا من العنف. ولهذا السبب، عند ظهور العلامات الأولى التي تكشف عن سلوك عنيف داخل المنزل، يجب التنبه والتصرف فوراً. (عيساوي، 2022).

وفي حالة لحظات العنف الشديد، يجب عليك طلب المساعدة على الفور، وإذا أمكن، حاول الفرار وتقديم تقرير إلى الشرطة وطلب أمر تقييدي. وبهذه الطريقة، ستتخذ الوكالات التدابير المناسبة وفقًا لحالة العنف التي تنشأ وبالتالي تمنع حدوثها مرة أخرى. فمن المهم التحدث بوضوح عن الموقف مع الأشخاص الذين تثق بهم حتى تعرف ما يحدث.

فلا ينبغي لضحايا جريمة العنف المنزلي أن يعزلوا أنفسهم، بل يجب أن يتم التواصل معهم وحمايتهم دائمًا من قبل أقرب أصدقائهم وعائلاتهم. وطلب الرعاية النفسية والطبية في حالة التعرض للعنف الجسدي أو اللفظي وإجراء تقييم للإصابات التي تعرض لها الشخص المعتدى عليه لعلاجه بشكل مناسب حتى يتمكن من التعافي.

أنواع العنف

ويقسم تصنيف منظمة الصحة العالمية (2002) العنف إلى ثلاث فئات عامة، حسب خصائص مرتكبي فعل العنف:

- العنف الذاتي (السلوك الانتحاري وإيذاء النفس)؛
- العنف بين الأشخاص (العنف الأسري، الذي يشمل القُصّر والشركاء والمسنين؛ وكذلك العنف بين أشخاص لا تربطهم صلة قرابة)؛
- العنف الجماعي (الاجتماعي والسياسي والاقتصادي).

طبيعة أعمال العنف: الجسدية، النفسية. لذلك، فإن سوء المعاملة أو العقاب أو الاغتصاب أو الإهمال أو سوء المعاملة هي طرق عنيفة للعلاقة والتعبير يمكن أن يتطورها الشخص مع البيئة، وكذلك الأفراد الذين يتكونون منها.

الجريمة

يتم تعريف الجريمة، بالمعنى الدقيق للكلمة، على أنها سلوك أو فعل أو امتناع نموذجي (يكتبه القانون)، وغير قانوني (مخالف للقانون)، ومذنب ويعاقب عليه(عزابي، 2017). حيث أنها تنطوي على سلوك ينتهك القانون الجنائي؛ أي فعل أو امتناع يصنفه ويعاقب عليه القانون. وهناك العديد من الدراسات حول الجريمة في بلدان مختلفة أو مجموعات سكانية واسعة؛ ومع ذلك، فقد ركز القليل منهم على دراسة الأسباب المحتملة أو عوامل الخطر لهذه السلوكيات في مجموعات سكانية محددة، من أجل العثور على خصائص معينة داخل المجموعة المدروسة (خموين، 2019).

وأسباب السلوك الإجرامي متعددة العوامل، حيث تتضمن عناصر متنوعة للغاية؛ ومع ذلك، فقد تم تحديد بعض عوامل الخطر ذات الصلة بمنع الجريمة، فبعض العوامل المهمة التي من المحتمل أن تؤدي إلى تحريك الآلية التي يمكن أن تؤدي إلى أن يصبح الفرد منحرفًا هي المكانة المتدنية في نظام الطبقة الاجتماعية، أو النقص في التعليم، أو الفقر، أو البيئة الأسرية غير الملائمة أو المضطربة، أو العيش في حي سيء. وينتمي إلى عائلة كبيرة. ومن ثم، تميل العوامل الضارة إلى الحدوث معًا والتصرف بشكل متبادل، إلى حد خلق موقف يمكن أن يدفع الفرد إلى ارتكاب سلوك غير مشروع.(بلجبل، 2015).

في علم الجريمة، من الضروري حاليًا العمل مع المناهج النظرية والنموذجية المرتبطة بالاقتصاد والعولمة. هذه الجوانب من تدويل العمل ورأس المال لها آثار واضحة بشكل متزايد على عملية تحديث الجريمة والعنف. وهناك متغيرات كلية مرتبطة بالاقتصاد وعملية عولمة الاقتصاد والثقافة، والتي تؤثر بقوة وتحدد العمليات الكمية والنوعية للتعبير عن الجريمة المشتركة والعنف في إطار الطبقات الاجتماعية الدنيا.(الرميح، 2006).

وفي الآونة الأخيرة، انخرطت النساء في سلوكيات إجرامية جديدة، مثل السطو على البنوك والاختطاف والابتزاز والجرائم ضد الصحة. أسباب هذه السلوكيات متعددة العوامل، حيث تشارك العوامل النفسية والاجتماعية. ومع ذلك، فقد تم تحديد بعض عوامل الخطر ذات الصلة بمنع الجريمة.

نظرية التعلم الاجتماعي

هناك نظريات مختلفة حول آليات انتقال المواقف والسلوكيات العنيفة من الآباء إلى الأبناء. تقول نظرية التعلم الاجتماعي أن الأطفال يقلدون سلوكيات ومواقف الآخرين، بينما تؤكد نظرية التعلق أن علاقة الأطفال الأولية مع مقدم الرعاية لهم تشكل ارتباطاتهم وعلاقاتهم المستقبلية. هناك أيضًا عوامل خارجية يمكن أن تزيد من الميل إلى الجريمة والعنف، مثل الانتماء إلى أسرة ذات دخل منخفض، أو حمل المراهقات، أو الإقامة في أحياء ترتفع فيها معدلات العنف. على وجه الخصوص، يعد عنف الشريك الذي لاحظه القُصّر في الماضي عاملاً مهمًا يتنبأ بنفس العنف اليوم. وبالمثل، فإن القاصرين الذين عانوا من نوع ما من سوء المعاملة في مرحلة الطفولة هم أكثر عرضة لتكرار هذه السلوكيات في مرحلة البلوغ.

الإجراءات المنهجية:

إجراءات البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على تأثير العنف الاسري والمشاكل الاسرية على زيادة الاجرام الاسري ويتناول وصف لإجراءات البحث الميدانية لتحقيق أهداف البحث، وتتضمن تحديد المنهج المتبع في البحث، ومجتمع البحث، وعينة البحث، وأداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ قمت باستخدام المنهج الوصفي التحليلي: "ويختص المنهج الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها؛ بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق؛ بل يتضمن أيضا قدرا من

التفسير لهذه النتائج؛ لذلك يتم استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير؛ بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة (صابر وخفاجة،2002، ص 87).

مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث في جميع أفراد المجتمع الكويتي وتم اختيار عينة البحث عشوائيا من أفراد المجتمع الكويتي، وبلغ عدد العينة (100) فرد ممن تتراوح أعمارهم بين 25 الى 60 سنة

أداة البحث:

بعد أن تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قام الباحث ببناء وتطوير استبانه بهدف التعرف على ظاهرة الدوران الوظيفي في شركة المراعي. وفي سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينة للإجابة عن تساؤلات البحث، اعتمدت على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات المطلوبة لدعم البحث النظري بالجانب التطبيقي للإجابة على تساؤلاته وتحقيق أهدافه.

وصف أداة البحث (الاستبانة):

لقد احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين رئيسيين كما يلي:

- الجزء الأول: البيانات الأولية
- الجزء الثاني ويشمل محاور الدراسة ويتكون من ثلاثة محاور رئيسية تخدم هدف الدراسة كما يلي
- المحور الأول تأثير المستوي الاقتصادي المتدني علي زيادة الاجرام الاسري ويتكون (6) فقرات
- المحور الثاني: تأثير المستوي الثقافي علي زيادة الاجرام الاسري ويتكون (6) فقرات
- المحور الثالث: تأثير بيئة الاسرة علي زيادة الاجرام الاسري ويتكون (6) فقرات

صدق أداة البحث:

إن صدق الأداة يعني التأكُّد من أنها سوف تقيسما أعدت لقياسه، كما يُقصد بالصدق" شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل مَن يستخدمها (العساف،1433 هـ، ص310) وقد قام الباحث بالتأكُّد من صدق أداة الدِّراسَة من خلال القيام بما يلي:

- **الصدق الظاهري:**

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء فقراتها، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين؛ وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالمحور الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو بالإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يرونه مناسباً.

وبعد استعادة النسخ المحكمة من السادة المحكمين وفي ضوء اقتراحات بعض المحكمين تم اعادة صياغة الاستبانة حيث تم حذف وإعادة صياغة بعض العبارات في الاستبانة وذلك فيما اتفق عليه أكثر من (80 %) من السادة المحكمون، وبذلك أصبحت الاستبانة في شكلها النهائي بعد التأكد من صدقها الظاهري مكونة من (18) فقرة .

صدق البناء لأداة الدِّراسَة:

بعد التأكُّد من الصدق الظاهري لأداة الدِّراسَة قام الباحث بالتأكد من صدق البناء الداخلي وذلك بتطبيق الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (30) فرد خارج عينة الدراسة ولها نفس خصائص عينة الدراسة تم حساب صدق البناء لفقرات محاور الاستبيان، حيث تم حساب معامل الارتباط بين إجابات العينة على كل فقرة من كل محور، وبين إجمالي إجابات العينة عن جميع فقرات المحور التابعة له الفقرة،وذلك باستخدام برنامج (SPSS)، حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (1) صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.842**	7	.933**	13	.721**
2	.812**	8	.967**	14	.497**
3	.784**	9	.535**	15	.648**
4	.912**	10	.690**	16	.550**
5	.863**	11	.639**	17	.618**
6	.777**	12	.577**	18	.614**

يتَّضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات بالاستبيان والدرجة الكليَّة للمحور الذي تنتمي اليه جاءت جميعها موجبة ودالة إحصائيا وذات قيم متوسطة ومرتفعة، فضلاً عن كونها ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى تمتع فقرات الاستبيان بدرجة صدق مرتفعة وعليه فأن هذه النتيجة توضح صدق فقرات الاستبيان وصلاحيته للتطبيق الميداني.

- **ثبات أداة البحث:**

ثبات أداة الدراسة يعنى أن الأداة ستعطي نفس النتائج تقريباً عند تطبيقها مرات عديدة على العينة نفسها ويقصد به إلى أي درجة تعطي أداة الدراسة قراءات متقاربة عند كل مرة تستخدم فيها، او يعني التأكد من ان الاستجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على أشخاص مختلفين في اوقات مختلفة، وقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (ChronbachAlpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة وذلك بتطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية عددها (30) فرد خارج عينة الدراسة ولها نفس خصائص عينة الدراسة باستخدام معاملات ثبات ألفا كرونباخ، لمحاور الاستبانة ، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة:

جدول رقم (2) معامل الفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
المحور الاول " تأثير المستوي الاقتصادي المتدني علي زيادة الاجرام الاسري "	6	. 876
المحور الثاني " تأثير المستوي الثقافي علي زيادة الاجرام الاسري "	6	.891
المحور الثالث " تأثير بيئة الاسرة علي زيادة الاجرام الاسري "	6	.886
الدرجة الكلية للاستبيان	18	.843

من الجدول رقم (2) نجد ان معاملات الثبات للمحاور جاءت جميعها ذات درجة عالية تقترب من الواحد الصحيح ونجد ان قيمة الدرجة الكلية لمعامل ثبات الفا كرونباخ للاستبيان ككل جاءت ذات قيمة عالية مساوية (843.) وهي قيمة تقترب من الواحد الصحيح؛ وتشير هذه القيمة إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها

الأساليب الإحصائية:

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعي الباحث إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

- تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطي الدرجة (5) للاستجابة موافق بشدة، والدرجة (4) للاستجابة موافق، والدرجة (3) للاستجابة محايد، والدرجة (2) للاستجابة غير موافق ، والدرجة (1) للاستجابة غير موافق بشدة، ويتم تحديد درجة المشاركة (الاتجاه) لكل فقرة أو محور بناء على ما يلي:
- تم تحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4= 0.80) بُعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (3) درجة الموافقة ومدى الموافقة على مقياس ليكرت الخماسي.

درجة الترميز (الوزن النسبي)	فئة المتوسط		معيار الحكم علي النتائج
	من	إلي	
1	1	1.80	غير موافق بشدة
2	1.81	2.60	غير موافق
3	2.61	3.40	محايد
4	3.41	4.20	موافق
5	4.21	5.00	موافق بشدة

وبعد ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم تم استخراج النتائج وفاقاً للأساليب الإحصائية الآتية:

1- **التكرارات والنسب المئوية (Percentage & Frequencies):** للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد إجابات أفرادها اتجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

2- **المتوسط الحسابي (Mean):** لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات.)

3- **الانحراف المعياري (Standard Deviation):** للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، وقد استخدمت الدراسة هذا الأسلوب نظراً لأن الانحراف المعياري يوضح التشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

4- **معامل ارتباط بيرسون(Pearson):** لقياس الاتساق الداخلي بين عبارات الأداة (الاستبانة) وكل محور تنتمي إليه.

5- **معامل الثبات ألفاكرونباخ(cronbach,s Alpha- α) :**لحساب معامل ثبات أداة الدراسة

نتائِج الدِّراسَة وتفسيرها

يتناول عرضًا للنتائج التي توصَّلت إليها الدِّراسَة الحاليَّة، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدِّراسَة لعبارات الأداة، ومعالجتها إحصائيًّا، وصولًا إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها، من خلال مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدِّراسَة وتفسيرها بالإجابة عن أسئلتها

اولا خصائص عينة الدراسة

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات:

1- النوع

جدول رقم (1) توزيع أفراد الدِّراسَة وفق متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	53	53.0
أنثي	47	47.0
المجموع	**100**	**100.0**

يتَّضح من الجدول أنّ نسبة (53 %) من إجمالي أفراد عينة الدِّراسَة من الذكور، ونسبة (47%) من إجمالي أفراد عينة الدِّراسَة من الاناث.

شكل رقم (1) توزيع أفراد الدِّراسَة وفق متغير النوع

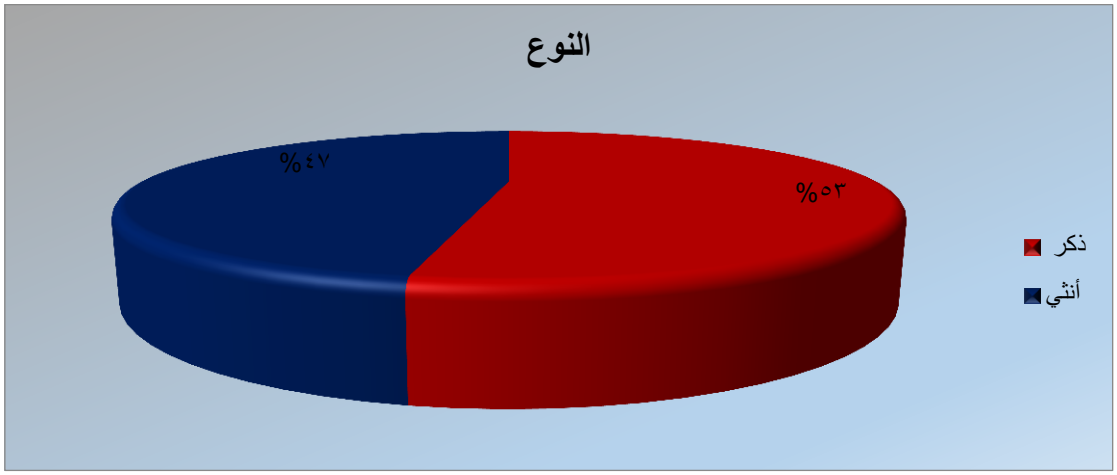

2-العمر:

جدول رقم (2) توزيع أفراد الدِّراسَة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 25 الى 35 سنة	31	31.0
من 35 الى 45 سنة	27	27.0
من 45 الى 60 سنة	42	42.0
المجموع	**100**	**100.0**

يتَّضح من الجدول أنّ نسبة (42%) من إجمالي أفراد عينة الدِّراسَة أعمارهم من 45 الى 60 سنة، ونسبة (31 %) من إجمالي أفراد الدِّراسَة أعمارهم من 25 الى 35 سنة ، ونسبة (27 %) من إجمالي أفراد عينة الدِّراسَة أعمارهم من 35 الى 45 سنة .

شكل رقم (2) توزيع أفراد الدِّراسَة وفق متغير العمر

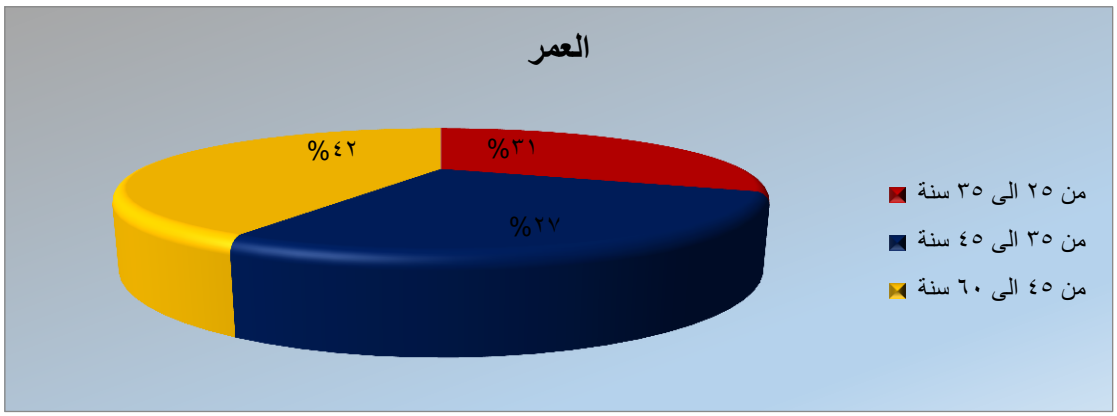

3-المستوى الاقتصادي للاسرة

جدول رقم (3) توزيع أفراد الدِّراسَة وفق متغير المستوى الاقتصادي للاسرة

المستوى الاقتصادي للاسرة	التكرار	النسبة المئوية
بسيط اقل من 5000	26	26.0
متوسط من 5000-10000	43	43.0
مرتفع أكثر من 10000	31	31.0
المجموع	**100**	**100.0**

يتَّضح من الجدول أنّ نسبة (43 %) من إجمالي أفراد عينة الدِّراسَة مستواهم الاقتصادي متوسط حيث مستوى دخل يتراوح بين (5000 الى 10000)، ونسبة (31%) من إجمالي أفراد عينة الدِّراسَة مستواهم الاقتصادي مرتفع حيث مستوى دخل أكثر من 10000، ونسبة (26%) من إجمالي أفراد عينة الدِّراسَة مستواهم الاقتصادي بسيط حيث مستوى دخل اقل من 5000.

شكل رقم (3) توزيع أفراد الدِّراسَة متغير المستوى الاقتصادي للاسرة

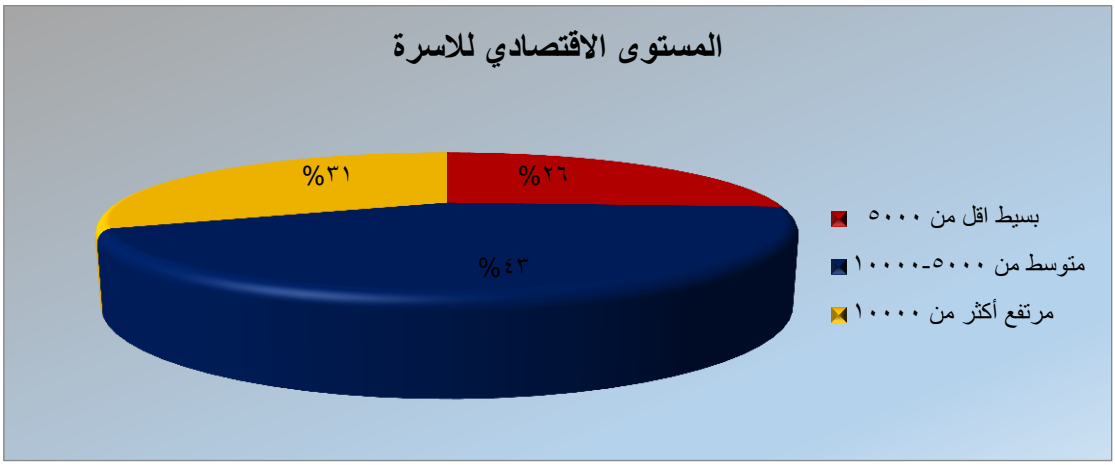

4-مكان الاقامة

جدول رقم (4) توزيع أفراد الدِّراسَة وفق متغير مكان الاقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
حضر	62	62.0
ريف	38	38.0
المجموع	**100**	**100.0**

يتَّضح من الجدول أنّ نسبة (62 %) من إجمالي أفراد عينة الدِّراسَة يقيمون في الحضر، ونسبة (38%) من إجمالي أفراد عينة الدِّراسَة يقيمون في الريف.

شكل رقم (4) توزيع أفراد الدِّراسَة وفق متغير مكان الاقامة

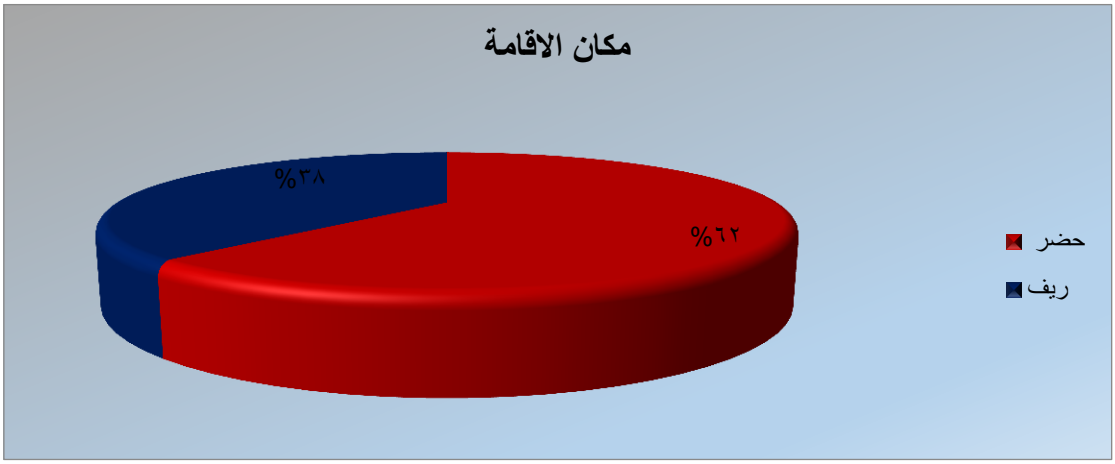

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

السؤال الأول ما هو تأثير المستوي الاقتصادي المتدني علي زيادة الاجرام الاسري؟

للتعرف على تأثير المستوي الاقتصادي المتدني علي زيادة الاجرام الاسري تم دراسة فقرات المحور الاول وتحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لكل فقرة من فقرات المحور وكذلك المتوسط العام لكل فقرات المحور كما يوضحه الجدول رقم (5) التالي.

جدول رقم (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لمفردات المحور الاول

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
1	يؤدي تدني المستوى الاقتصادي بالأسرة الى تفكيك الروابط الاسرية وتغيير القيم السائدة في المجتمع	4.20	.656	موافق	1
2	فقدان الوظيفة وعدم وجود مصدر دخل يؤدي الي ارتكاب الجرائم لمواجهة الازمة المادية التي سببتها البطالة	4.02	.744	موافق	4
3	يؤدي تدني المستوى الاقتصادي الى مشكلات سلوكية سلبية تؤدي بالآباء الى التخلي عن مسؤولياتهم الاسرية	4.08	.679	موافق	3
4	يؤدي تدني المستوى الاقتصادي الى انتشار ظاهرة عمالة الأطفال وأثارها السلبية على المجتمع والاقتصاد	4.01	.859	موافق	5
5	يؤدي تدني المستوى الاقتصادي الى ظهور الفساد وانتشاره بشكل يؤدي الى تعطيل المصالح الاقتصادية بالبلد	4.09	.743	موافق	2
6	يؤدي تدني المستوى الاقتصادي الى عدم تحقيق الهدف المادي المطلوب مما يجعل الفرد يمارس أساليب غير سوية واجرامية للحصول على المال	3.81	.840	موافق	6
المتوسط العام		4.04	0.75	موافق	

تبين من الجدول السابق أن تأثير المستوي الاقتصادي المتدني علي زيادة الاجرام الاسري جاء بدرجة موافقة (موافق)، حيث جاء المتوسِّط العام للمحور (4.04)، بانحراف معياري بلغ (0.75)، وهي قيمة منخفضة تدلُّ على تجانس آراء أفراد عينة الدِّراسَة حول تأثير المستوي الاقتصادي المتدني علي زيادة الاجرام الاسري، وتراوحت قيم الانحرافات المعياريَّة لفقرات هذا المحور بين (0.859 – 0.656)، وجاءت جميع الفقرات ذات قيم منخفضة ؛ مما يوضِّح تجانس آراء أفراد عينة الدِّراسَة حول تلك الفقرات.

وجاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (1): (يؤدي تدني المستوى الاقتصادي بالأسرة الى تفكيك الروابط الاسرية وتغيير القيم السائدة في المجتمع)، بمتوسِّط حسابي بلغ (4.2)، وانحراف معياري بلغ (0.656)، يليها العبارة رقم (5): (يؤدي تدني المستوى الاقتصادي الى ظهور الفساد وانتشاره بشكل يؤدي الى تعطيل المصالح الاقتصادية بالبلد)، بمتوسِّط حسابي بلغ (4.09)، وانحراف معياري بلغ (0.743)، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (6): (يؤدي تدني المستوى الاقتصادي الى عدم تحقيق الهدف المادي المطلوب مما يجعل الفرد يمارس أساليب غير سوية واجرامية للحصول على المال) بمتوسِّط حسابي بلغ (3.81)، وانحراف معياري بلغ (0.84)

ويرى الباحث أن تأثير المستوي الاقتصادي المتدني علي زيادة الاجرام الاسري جاء بدرجة موافقة (موافق)، وهذا يدل على وجود تأثير مرتفع للمستوي الاقتصادي المتدني علي زيادة الاجرام الاسري.

السؤال الثاني ما هو تأثير المستوي الثقافي علي زيادة الاجرام الاسري؟

للتعرف على تأثير المستوي الثقافي علي زيادة الاجرام الاسري تم دراسة فقرات المحور الثاني وتحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لكل فقرة من فقرات المحور وكذلك المتوسط العام لكل فقرات المحور كما يوضحه الجدول رقم (6) التالي.

جدول رقم (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لمفردات المحور الثاني

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
1	زيادة المستوى التعليمي لأفراد الاسرة يقلل من الجريمة بين افرادها	3.90	.838	موافق	6
2	ارتفاع المستوى الثقافي بالأسرة يعمل على تواجد نمط سوي في التفاعل اليومي بين أفرادها	4.18	.712	موافق	3
3	كلما زاد المستوي الثقافي كلما زاد معدل الإيجابية في التعامل اليومي	3.96	.823	موافق	5
4	نقل الموروثات الثقافية والاجتماعية من جيل لأخر بالأسرة يؤثر على مستوى الاجرام الاسري	4.31	.604	موافق بشدة	1
5	تعمل التنشئة الثقافية للأبناء على الحد من مستوى الاجرام الاسري	4.29	.662	موافق بشدة	2
6	الاسرة ذات المستوى الثقافي المنخفض تتجه الى أسلوب العقاب البدني مما يؤدي الى زيادة مستوى الاجرام الاسري	4.11	.742	موافق	4
	المتوسط العام	4.13	0.73	موافق	

تبين من الجدول السابق أن تأثير المستوي الثقافي علي زيادة الاجرام الاسري جاءت بدرجة موافقة (موافق)، حيث جاء المتوسِّط العام للبعد (4.13)، بانحراف معياري بلغ (0.73)، وهي قيمة منخفضة تدلُّ على تجانس آراء أفراد عينة الدِّراسَة حول تأثير المستوي الثقافي علي زيادة الاجرام الاسري، وتراوحت قيم الانحرافات المعياريَّة لفقرات هذا المحور بين (0.838 – 0.604)، وجاءت جميع الفقرات ذات قيم منخفضة؛ مما يوضِّح تجانس آراء أفراد عينة الدِّراسَة حول تلك الفقرات.

وجاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (4): (نقل الموروثات الثقافية والاجتماعية من جيل لأخر بالأسرة يؤثر على مستوى الاجرام الاسري)، بمتوسِّط حسابي بلغ (4.31)، وانحراف معياري بلغ (0.604)، يليها العبارة رقم (5): (تعمل التنشئة الثقافية للأبناء على الحد من مستوى الاجرام الاسري)، بمتوسِّط حسابي بلغ (4.29)، وانحراف معياري بلغ

(0.662)، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (1): (زيادة المستوى التعليمي لأفراد الاسرة يقلل من الجريمة بين افرادها) بمتوسِّط حسابي بلغ (3.9)، وانحراف معياري بلغ (0.838)

ويرى الباحث أن تأثير المستوي الثقافي علي زيادة الاجرام الاسري جاءت بدرجة موافقة (موافق)، وهذا يدل على وجود تأثير مرتفع للمستوي الثقافي علي زيادة الاجرام الاسري.

السؤال الثالث ما تأثير بيئة الاسرة علي زيادة الاجرام الاسري؟

للتعرف على تأثير بيئة الاسرة علي زيادة الاجرام الاسري تم دراسة فقرات المحور الثالث وتحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لكل فقرة من فقرات المحور وكذلك المتوسط العام لكل فقرات المحور كما يوضحه الجدول رقم (7) التالي.

جدول رقم (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لفقرات المحور الثالث

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
1	استقرار الاسرة قد يقلل من انخراط الشباب في الجريمة	4.13	.461	موافق	6
2	المام الوالدين بأسس التربية السليمة يسهم في ابعاد الشباب عن الجريمة	4.34	.473	موافق بشدة	2
3	أساليب التنشئة الاسرية الديمقراطية تقلل من ارتكاب الجريمة	4.42	.494	موافق بشدة	1
4	التزام الأسرة بالقيم الاجتماعية السائدة يقلل من فرصة الأبناء في ارتكاب الجريمة	4.32	.467	موافق بشدة	3
5	التزام الأسرة بالقيم الدينية يعزز السلوك القويم للأبناء.	4.23	.438	موافق بشدة	4
6	اشراك الأبناء في القرارات الأسرية يزيـــد من ثقتهم بأنفسهم والتزامهم بالمعايير الاجتماعية.	4.14	.505	موافق	5
	المتوسط العام	**4.26**	**0.47**	**موافق بشدة**	

تبين من الجدول السابق أن تأثير بيئة الاسرة علي زيادة الاجرام الاسري جاءت بدرجة موافقة (موافق بشدة)، حيث جاء المتوسِّط العام للبعد (4.26)، بانحراف معياري بلغ (0.47)، وهي قيمة منخفضة تدلُّ على تجانس آراء أفراد عينة الدِّراسَة حول تأثير بيئة الاسرة علي زيادة الاجرام الاسري، وتراوحت قيم الانحرافات المعياريَّة لفقرات هذا المحور بين (0.505 – 0.438)، وجاءت جميع الفقرات ذات قيم منخفضة؛ مما يوضِّح تجانس آراء أفراد عينة الدِّراسَة حول تلك الفقرات.

وجاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (3): (أساليب التنشئة الاسرية الديمقراطية تقلل من ارتكاب الجريمة)، بمتوسِّط حسابي بلغ (4.42)، وانحراف معياري بلغ (0.494)، يليها العبارة رقم (2): (المام الوالدين بأسس التربية السليمة يسهم في ابعاد الشباب عن الجريمة)، بمتوسِّط حسابي بلغ (4.34)، وانحراف معياري بلغ (0.473)، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (1): (استقرار الاسرة قد يقلل من انخراط الشباب في الجريمة) بمتوسِّط حسابي بلغ (4.13)، وانحراف معياري بلغ (0.461)

ويرى الباحث أن تأثير بيئة الاسرة علي زيادة الاجرام الاسري جاءت بدرجة موافقة (موافق بشدة)، وهذا يدل على وجود تأثير مرتفع جدا لبيئة الاسرة علي زيادة الاجرام الاسري.

ملخَّص الدِّراسَة وتوصياتها ومقترحاتها

هدفت الدِّراسَة إلى التعرف على تأثير العنف الاسري والمشاكل الاسرية على زيادة الاجرام الاسري وسعت الدِّراسَة لتحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي: ما هو تأثير العنف الاسري والمشاكل الاسرية على زيادة الاجرام الاسري؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما هو تأثير المستوي الاقتصادي المتدني علي زيادة الاجرام الاسري؟
- ما هو تأثير المستوي الثقافي علي زيادة الاجرام الاسري؟
- ما هو تأثير بيئة الاسرة علي زيادة الاجرام الاسري؟

نتائج الدِّراسَة:

ويتمثل ذلك في عرض أبرز النتائج التي توصَّل إليها البحث فيما يتعلق بالإجابة عن تساؤلاته وتحقيق أهدافه، على النحو التالي:

- تأثير المستوي الاقتصادي المتدني علي زيادة الاجرام الاسري جاء بدرجة موافقة (موافق)، حيث جاء المتوسِّط العام للمحور (4.04)، بانحراف معياري بلغ (0.75)، وهذا يدل على وجود تأثير مرتفع للمستوي الاقتصادي المتدني علي زيادة الاجرام الاسري.
- تأثير المستوي الثقافي علي زيادة الاجرام الاسري جاءت بدرجة موافقة (موافق)، حيث جاء المتوسِّط العام للبعد (4.13)، بانحراف معياري بلغ (0.73) وهذا يدل على وجود تأثير مرتفع للمستوي الثقافي علي زيادة الاجرام الاسري.
- تأثير بيئة الاسرة علي زيادة الاجرام الاسري جاءت بدرجة موافقة (موافق بشدة)، حيث جاء المتوسِّط العام للبعد (4.26)، بانحراف معياري بلغ (0.47) وهذا يدل على وجود تأثير مرتفع جدا لبيئة الاسرة علي زيادة الاجرام الاسري.

توصيات الدِّراسَة:

في ضوء ما توصلت إليه الدِّراسَة الحاليَّة من نتائج، يمكن للباحث وضع التوصيات على النحوالآتي:

- الوعظ والإرشاد الديني ضرورة لحماية المجتمع من مشاكل واثار العنف الاسري
- حملات التوعية التي تنبه إلى خطورة العنف الأسري على الفرد أو المجتمع ومحاولـــة نقل ظاهرة العنف الأسري من الشأن العائلي إلى الشأن العام.
- وضع الأنظمة (القوانين) التي تجرم العنف الأسري حتى نجنب المجتمع آثاره الضارة.
- العمل على تعزيز الحوار داخل الأسرة من خلال برامج توجيه للأسرة والمقبلين علـــى الزواج.
- تعزيز قنوات التواصل العائلي.
- يجب تجنب النقد الهدام، وإظهار التعاطف واحترام مشاعر الآخرين.

- تجنب العقاب الجسدي عند الأطفال قدر الإمكان، والذي يعلمنا بشكل أساسي أن السلوكيات يمكن إيقافها أو تعديلها من خلال القوة البدنية.
- تعليم الأطفال أن الاعتداء الجسدي واللفظي يؤذي الآخرين.
- تعلم كيفية إدارة العواطف. التنفس، المغادرة جسدياً أو الابتعاد عن الموقف الضاغط، التفكير في العواقب التي قد تحدث هي أساليب تشتيت الانتباه من شأنها أن تقلل من مستوى الإثارة، مما يسمح لك بالتفكير عدة مرات قبل القول أو التصرف في أي موقف.
- طلب الدعم من الوسطاء (العائلة أو الأصدقاء أو المتخصصين) يمكن أن يساعد في المواقف التي يصعب حلها.

Abstract

The impact of domestic violence and family problems on the increase in domestic crime in the State of Kuwait

By dayf allah hamd khalaf alshamrii

The current study aimed to discover the effect of low economic level on the increase in family crime, and to identify the effect of the cultural level on the increase in family crime. And discovering the effect of the family environment on the increase in family crime. The research community is represented by all members of Kuwaiti society, and the research sample was randomly selected from members of Kuwaiti society. The sample number reached (100) individuals between the ages of 25 to 60 years. The most prominent results reached by the research were with regard to answering its questions and achieving its goals. As follows: 1- The effect of the low economic level on the increase in family crime came with a degree of agreement (Agree), as the general mean of the axis was (4.04), with a standard deviation of (0.75), and this indicates the presence of a high effect of the low economic level on the increase in family crime. 2- The effect of the cultural level on the increase in family crime came with a degree of agreement (OK), as the general average for the dimension was (4.13), with a standard deviation of (0.73). This indicates the presence of a high effect of the cultural level on the increase in family crime. 3- The effect of the family environment on the increase in family crime came with a degree of agreement (strongly agree), as the general average for the dimension was (4.26), with a standard deviation of (0.47). This indicates that there is a very high effect of the family environment on the increase in family crime.

Keywords: domestic violence - family problems - family crime

المراجع:

- بلجبل، عتيقة. (2015). الجرائم الأسرية في القانون الجزائري .مجلة العلوم الانسانية، ع40 ، 243 .254 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/826460
- البداينة، ذياب موسي. (2006). تطوير أنموذج عام في الوقاية من الجريمة مع تطبيقات على العنف الأسري .الفكر الشرطي، مج15، ع1 ، 170 .217 - مسترجع منhttp://search.mandumah.com/Record/603424
- عبدالزهرة، زيد رياض، سلمان، علي ناظم، وخشان، عبد الله جبار. (2023). الحقوق القانونية للحد من ظاهرة العنف الأسري: العراق نموذجا .مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، مج12، ع44 ، 562 .579 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1358877
- عربية، باخة. (2023). الحماية من العنف الأسري في القانون الجزائري .مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، مج8، ع1 ، 703 .712 - مسترجع منhttp://search.mandumah.com/Record/1364724
- أبو حماري، خديجة مسعود والحمال، زهرة أبو بكر وكارة ، الزينة كامل (2018) العنف الاسري من منظور الخدمة الاجتماعية ، الاستاد ، ع14 ربيع
- عزابي، سمية. (2017). الحلول الوقائية والعلاجية للحد من ظاهرة الجريمة الأسرية .مجلة جيل حقوق الإنسان، ع24 ، 29 - 40.مسترجع منhttp://search.mandumah.com/Record/850991
- خموين، فاطمة الزهراء. (2019). الأسرة والجريمة .مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مج8، ع2 ، 176 - 186.مسترجع منhttp://search.mandumah.com/Record/944312

- عيساوي، فاطمة. (2022). جريمة العنف اللفظي والنفسي ضد الزوجة في التشريع الجزائري والعراقي .دفاتر السياسة والقانون، مج14، ع3 ، 190 .201 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1295504
- عيساوي، فاطمة. (2022). جريمة الاستيلاء على أموال الزوجة .مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مج11، ع2 ، 545 .566 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1260899
- بلجبل، عتيقة. (2015). الجرائم الأسرية في القانون الجزائري .مجلة العلوم الانسانية، ع40 ، 243 .254 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/826460
- الرميح، صالح بن رميح محمد. (2006). تأثير العوامل الشخصية والأسرية والانفعالية في ارتكاب جرائم العنف وأنواع الأسلحة المستخدمة: دراسة مطبقة على الاصلاحيات والسجون الرئيسية بالمملكة العربية السعودية .حوليات آداب عين شمس، مج 34 ، 885 .920 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/141169
- القصراوي، دعاء خليل أحمد، و الصاحب، محمد عيد محمود .(2016) .العنف المجتمعي "أسبابه، آثاره، علاجه": دراسة موضوعية في ضوء السنة النبوية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1133429
- الأحمد، محمد حسين محمد، و ربيع، عماد محمد أحمد .(2017) .الحماية الجزائية للروابط الأسرية: دراسة مقارنة (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1223493
- الحربي، خالد بن سليم بن سليم. (2020). العوامل الاجتماعية الدافعة لارتكاب الجرائم المرتبطة بالعنف في الأسرة السعودية .مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإجتماعية، مج13، ع1 ، 832 .904 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1139756
- محمد، مروة محمد زكى، عبد المحسن، هدى، العطار، سهير عادل، وإسماعيل، فوزيعبد الرحمن. (2017). ضحايا العنف الأسرى .مجلة البحث العلمي في الآداب، ع18، ج4، 233 .260 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/967300
- ابن شفلوت، جعفر محمد ذيب. (2021). أنماط جرائم العنف الأسري وعوامله المرتبطة وسبل الحد منه: دراسة ميدانية بمشاركة عينة من المحققين في النيابة العامة بمدينة الرياض .الفكر الشرطي، مج30، ع118 ، 183 .224 - مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1196757
- زينو، سهام حسن اسعد حسن (2017) الخلافات الاسرية وأثرها على تشتت الانتباه عند الأطفال، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة / مج 4، ع 1، يوليو
- أبو العنين، عبد النبي محمد محمود .(2012). أثر العنف الأسري على الإجرام، المجلد 14، العدد 1، الصفحة 119- 200، 10.21608/JFSLT.2012.14170
- LeonelC. Gonçalves , Astrid Rossegger , Friederike Sadowski , Thierry Urwyler, Stéphanie Baggio , Jérôme Endrass (2022) Domestic homicide and other violent crimes: The same or different phenomena?, Forensic Science International: Mind and Law, Volume 3, December 2022, 100075
- Heather Douglas(2008) The criminal law's response to domestic violence : what's going on?, 01 September 2008, PUBLICATION DETAILS, Date of Publication: September 2008, Volume:30
- Jennifer Youngs (2015) Domestic violence and the criminal law: Reconceptualising reform, First published online February 6, 2015, Volume 79, Issue 1 , https://doi.org/10.1177/0022018314566746